

## إنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا - خطبة جمعة للدكتور عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساء - 00:00:19  
واثقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله قولوا قولوا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً - 00:00:44

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة.  
وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار. وبعد عباد الله مع - 00:01:04

عاشر المودين شهور ثلاثة مضت اورثت قلوب الناس وحشة اورثت قلوب الناس وحشة وانقطاع رجاء شهور ثلاث مضت يا كرام لا همس فيها ولا لمس وديار الاسلام صارت كأن لم تغن بالامس - 00:01:24

كأنى يا كرام بحال قلوب الناس في هذه الشهور الثلاثة كأنى بها تستحضر قول النابغة ذلك الشاعر الجاهلي اتاني ابيت اللعن انك لمتنى وتلك التي اهتم منها وانصب كأن العائدات فرشن لي هراساً به يعلى ثيابي ويقبض. القلوب يا كرام - 00:01:45  
مع جائحة كورونا تحتاج الى مدد ايماني. تحتاج الى ماء الكتاب والسنة لينبت التفاؤل في قلوبها. ليعيد الامل الذي كاد ان ينقطع. يا كرام، وقفات في دقائق مع ماء الوضي - 00:02:15

مع اية عظيمة يا كرام تنبت التفاؤل في قلوبنا وتبعد الامل والرجاء في التفوس مع قوله جل في علاه ان مع العسر يسرا. نعم يا كرام مع هذا العسر الذي عاش الناس في - 00:02:36

ثلاثة ثمة يسر بل يسران يا كرام فصدق ربى حينما قال ان مع العسر يسرا. يا كرام يا اهل القرآن هذه الاية معناها ومفادها ان عسراً واحداً او ان وباء واحداً او ان نازلة واحدة ان مؤامرة واحدة - 00:02:55

ان تغلب يسرين كلا والله. هذه الاية يا كرام مع القرآن مع الانبياء الذين امنوا بوعي السماء جسدوها واقعاً عملياً معاشاً في حياتهم خليل الله الموحد الاعظم الابكر ابراهيم عاش مع هذه الاية - 00:03:22

في حياته في يومه وليلته كان يؤمن واقسم انه ان مع العسر يسرا. ابراهيم يا كرام مع عسر النار وشدتها واحراقها حلق الامل والتفاؤل في قلبه لم ييأس ولم ينقطع الرجاء برب السماء. نار تأكل الاخضر واليابس. ومع ذلك يا كرام ابراهيم يؤمن - 00:03:45  
ان مع العسر يسرا. يلقى في النار ويطلقها حسبي الله ونعم الوكيل. فماذا يقع يا كرام؟ خاصية الاحراق تسلب من النار فتكون النار بردًا وسلامًا على ابراهيم وهكذا. كل واحد منا تعلق قلبه بالله - 00:04:14

مهما وقع وجرى فاعلم ان مع العسر يسرا. واعلم ان الجائحة ان الوباء ان كل الشدائدين ستكون بردًا وسلامًا على قلبي.  
ابراهيم يا كرام يبتلى ويأتيه عسر عجيب - 00:04:35

يبلغ غلامه السعي سن الشباب والقوه والفتوه غلام احبه وما عاش معه زمناً طويلاً هذا الغلام يبتلى به في رؤيا صادقة رؤيا الانبياء.  
يرى في المنام انه يذبحه. يا ابتي افعل ما تؤمر - 00:04:54

يقولها الغلام فلما اسلموا وتله للجبين يضع السكين على رقبة الولد تطبيقاً لامر الله عسر يا كرام وبلاء ثم ماذا يا كرام؟ هذا العسر لا

يغلب اليسر ابدا كلا والله. فيناديه الله - 00:05:15

يا ابراهيم قد صدق الرؤيا. كان هذا البلاء المبين يا كرام. فتحا عظيمها على ابراهيم وعلى الذبيح اسماعيل. لان الله يعلم ان من ظهر اسماعيل محمد صلوات ربى وسلامه عليه. يا كرام - 00:05:38

لن يغلب عسر يسرين هذا كلام نبينا. صلوات ربى وسلامه عليه. عسر في صحراء مكة في بطحائها في واد الى اليوم غير ذي زرع. عسر يلم بامرأة لم تفقد وظيفتها - 00:05:57

ولم تغلق محلها. ولم تسهر على امن وسلامة المواطنين وحسب. كلا يا كرام وانما خلفها زوجها. مع طفل رضيع في صحراء مقفرة عسر ما بعده عسر يا كرام. لكن الاامل والرجاء والتعلق برب السماء. نبت في قلب هاجر ام اسماعيل. ثم ماذا يا كرام - 00:06:14 تنادي على زوجها لما خلفها في ذلك الوادي. يا ابراهيم الى من تكلنا لا يلتفت هذا النبي الذي يطبق الوحي ويمشي به على الارض. ثم تقول هذه الام يا كرام التي نزلت بها جوانز ليست - 00:06:37

واحدة طفل رضيع وحرارة شمس فقد ماء فقد طعام. ثم ماذا يا كرام؟ تقول له الله امرك ابراهيم يا كرام يطأطأ رأسه يهز رأسه النعم فتقول يا كرام اذا لا يضيعنا - 00:06:55

اذا لا يضيعنا ان كنا مؤمنين والله لن يضيعنا الله. فقط لتعلق قلوبنا بالسماء كما تعلق قلب ام اسماعيل بربها جل في علاه. يا كرام، حج الناس موطن قدميها حج الناس موطن قدميها بين الصفا والمروة بين زمم والبطاح خلف المقام وفي الصحن. هذه مواطن - 00:07:16

امي اسماعيل لما؟ جعل لها هذا الشرف لان قلبها تعلق بالله. لان مع العسر يا كرام يسر ايها الاحبة الكرام هذه مشاهد تتكرر كثيرا في القرآن الكريم. لكنها تحتاج مني ومنك - 00:07:44

ان نقرأ القرآن بقلوبنا لا بالسنتنا هذه المشاهد يا كرام جسدها صغير صبي يتآمر عليه الناس تتكالب عليه الامم. القريب قبل البعيد يساومون ويبיעون القضية يلقونه في جب ثم ماذا يا كرام؟ - 00:08:00

يبיעونه عبدا مملوكا وهو ابن نبي ولكن ذلك يا كرام يجعل قلبه متعلقا بالسماء اكثر واكثر. فان مع العسر يسرا. يا يوسف ايها الصديق مع عسر البئر وعسر العبودية والرق - 00:08:25

يصبح يا كرام عزيز مصر يا كرام المحن والشدائد هي التي تخرج الرجال المحن والشدائد لولا البلاء كما قيل لظل يوسف رضيعا في حضن ابيه ولما صار بعد ذلك لمصر احبيتي الكرام هذه المشاهد جسدها كليم الله - 00:08:46

يوسف موسى عليه السلام موسى عليه السلام يا كرام كانى به يؤمن بهذه الاية. مشهد واحد من مشاهد كليم الله. يخرج من مصر مع زمرة قليلة ينعتها الظلمة والطغاة والفجر في كل زمان ومكان. تتكرر مشاهد الظلم والجبروت والطغيان. ان هؤلاء - 00:09:10 قليلون وانهم لنا لغائضون. شرذمة كلا والله زمرة ايمانية يخرج بها موسى يا كرام مخلفا مصر وراء ظهره قاصدا الديار المقدسة. يتفاجأ موسى ببحر عرمون امامه. ثم ماذا يا كرام؟ اتباع - 00:09:35

دعوه مشرقيين. يأتي فرعون بقوته باسبابه المادية كانى به يجسد مشهد هذه الجائحة في زماننا. يا كرام فرعون وقومه وموسى وقومه. موسى تعلق قلبه بالله. ويعلم ان وعد الله جل وعلا حق وصدق. لا يكذب وحاشاه جل في علاه - 00:09:55

يرى البحر امامه يقول كل من تسلل اليأس الى قلوبهم في زماننا معجائحة كورونا اصابنا الفقر انقطع المال ابتلينا ظلمانا قهروا. قال اصحاب موسى انا لمدركون لكن موسى يا كرام ما قال هذه الكلمة. قال كلا ان معى ربى سيهدين. لما قالها موسى بقلبه - 00:10:20 تحولت العصا التي لا وزن لها ولا قيمة ولا تأثير لها. تحولت معجزة خالدة خلدها القرآن يا كرام. فصارت نصرا مبينا وفتحا مؤزرا وهكذا امتنا يا كرام والله لو تعلقنا بالله - 00:10:48

فانما كما قال الله لموسى اضرب بعصاك البحر. فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم لو تعلقنا بالله حق التألق فاتينا بتوحيد خالص واتباع صحيح وتطهير لجوارحنا من الذنب والمعاصي. فاتنا سنتنصر. وسنتمكن سنهزم كل عدو لنا - 00:11:07 وسنقرن كل طغيان فالجبروت والظلم لم يف فرعون ولن يف فراعنة الارض الى ان يرث الله ومن عليها. بارك الله لي لكم بالقرآن

العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل - 00:11:30 خطيئة فاستغفروا انه هو الغفور الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى. وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه وسنته اقتفي. وبعد احبتني في الله مشاهد ان مع العسر يسرا. يجسدها من نزلت عليه ان مع العسر يسرا. من تلاها بقلبه من امن بها ودعا اليها نبي - 00:11:53

محمد صلوات ربى وسلامه عليه. مشهدان يا كرام من مشاهد ان مع العسر يسرا. يا من ضعف توكلك وتسلل اليأس والخنوط الى قلبك. فقدت وظيفتك وتعطلت اعمالك. تخشى من مرض - 00:12:20

يصيب بدنك تخشى من عدو يفتسب ديارك ومقدساتك. تعال معي وانظر كيف كان حال نبيك صلوات ربى وسلامه عليه. محمد صلى الله عليه وسلم يصور لنا في حديث صحيح اخرجه البخاري ومسلم - 00:12:40 مشهدا من مشاهدي ان مع العسر يسرا تسأله امنا عائشة هل جرى عليك يوم اشد من يوم احد يقول النبي صلى الله عليه وسلم نعم لقد لقيت من قومك ما لقيت - 00:12:56

واشد ما لقيت يوم العقبة. يوم عرضت نفسي علىبني عبد ياليل فلقيت منهم ما لقيت كذب وسفه ورمي بالحجارة حتى سالت الدماء من قدميه صلوات ربى وسلامه عليه علته غمة يا كرام - 00:13:14 حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم يصف حاله لحبيبه عائشة رضي الله عنها قال فانطلقت فلم انفق الا وانا بقرن الثعالب فانطلقت فلم انفقت الا وانا بقرب بقرن الثعلب مشى مسافة كبيرة - 00:13:36 من الهم والغم صلوات ربى وسلامه عليه. فاظلتني سحابة فاذا فيها جبريل يقرئني السلام ويقول ان الله قد سمع ثقالة قومك لك وقد بعث معي ملك الجبال فمره ان يفعل ما تشاء فيهم - 00:13:57

ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ بعد ان يسلم ملك الجبال القلب المتفائل القلب الذي يسلط الاوضواء على الجوانب المشرقة. ويرى ان المحن منح ويرى ان المحن منح. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لملك الجبال ومعه جبريل كأني به قبل ان يقولها - 00:14:14

نظر الى القادسية ثم نظر الى اليرموك ثم نظر الى مصر كأني به رأى عكرمة ورأى عمرو بن العاص كأني به رأى ابناء المشركين يرفعون راية لا اله الا الله. يفتحون الديار. يعبدون القلوب للواحد القهار. كأني به بقلب متفائل قال - 00:14:38 لا لا يطبق عليهم الاخشبان بل لعل الله ان يخرج من اصحابهم من يوحده ولقد اخرج الله من اصحابه من يوحده. يا كرام نبيكم صلوات ربى وسلامه عليه. في قفزة طويلة اقفل بكم الى يثرب الى المدينة - 00:15:00

الى طيبة صلى الله على ساكنها في المدينة تأتي قريش بكفرها وطغيانها. قوى الشر في زماننا يصوروون ذلك المشهد تأتي قريش ومن معها من قبائل العرب تتعاون على ماذا؟ على قوم لا ذنب لهم الا انهم يقولون ربنا الله - 00:15:20 يوحدون الله جل وعلا. يحيطون بالمدينة لا ملجا ولا منجي الا الى الله. يحرف النبي صلى الله عليه وسلم خندق بينه وبينهم يا كرام. الصحابة يحرفون في مشهد صوره القرآن. بلغت القلوب الحناجر - 00:15:44

هناك ابتي المؤمنون وزلزلوا زلزا شديدة في ذلك المشهد لك ان تتخيل وتخيل معی ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي كاد الناس يقتلون على نحامته صلوات ربى وسلامه عليه في ذلك المشهد - 00:16:04 يقول من يأتي بي بخبر القوم فلا يقوم احد. من يأتي بي بخبر القوم فلا يقوم احد تخيل يا رعاك الله وهو رفيقي في الجنة ولا يقوم احد. في ذلك المشهد وزلزلوا زلزا شديدا. بلغت القلوب الحناجر. وتطنون بالله الظنون - 00:16:25 تعرض صخرة صخرة يا كرام تمثل اليأس والقنوط فقدان الثقة واهتزازها ينزل اليها النبي صلى الله عليه وسلم. النبي يا من تحبون السيرة وتقرأونها ما حطم الصخرة لم يحطمه الصخرة - 00:16:50

ولكنه حطم اليأس وانقطاع الرجاء في قلوب الصحابة قبل ان يحطموا الصخرة. يضرب الضربة الاولى يبشرهم بفتح اعظم ثلاثة مداين في ذلك الزمان لماذا هذا الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم؟ ليعلق القلوب بالله. يا كرام ايها التاجر - 00:17:11

ايه المريض ايها الساهر على امن الوطن وسلامة الناس اخي الحبيب يا من قطعت يا من انقطعت بك السبل ان مع العسر يسرا. علق قلبك بالله وستكون النار الجائحة ببردا وسلاما. وستكون العصا التي تستخدمها معجزة خالدة باذن الله. وسيكون الوباء - 00:17:30 من وراءه سيكونون كفرعون وجنوده. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعافينا واياكم واسأله جل في علاه ان لا يحرمنا هذا المكان وهذا الاجتماع. انه ولني ذلك القادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين وال المسلمات. الاحياء من - 00:17:55

واللاموات. اللهم امنا في اوطاننا واهدي واصلح ووفق وللة امرنا. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين وفق يا رب ملك البلاد لما تحبه وترضاه. انك يا رب على كل شيء قادر. وبالاجابة جدير اللهم كن مع اخواننا المجاهدين في فلسطين - 00:18:14 اللهم ارزقنا صلاة في المسجد الاقصى. اللهم كن مع اخواننا المجاهدين في كل مكان. في الشام والعراق واليمن في مشارق الارض ومغاربها. اللهم اكشف عننا هذه الغمة وادفع عننا الوباء والبلاء والغلاء يا رب الارض والسماء. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:18:34

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصل اللهم وسلم على عبدك ونبيك محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب - 00:18:54